مقدمة المترجم

لم تحظ مهنة من المهن بالاهتمام والدراسة كما حظيت مهنة المعلم، فالمعلم هو عصب العملية التعليمية، وهو محركها الأساس... ومهما تعددت مصادر المعرفة فإن المعلم سيظل دوره متميزاً ومعروفاً، وستبقى المدرسة المكان الذي يطرق بابه أبناء الأمة ليحصلوا على العلم النافع الذي ينمي معارفهم ومهاراتهم ويصقل مواهبهم، ويحرك كوامن طاقاتهم نحو الإبداع والابتكار.

وللمعلم مكانته المعروفة على مرّ العصور والأزمان، وهي محفوظة له على صفحات التاريخ أينما قلبها الإنسان قصصاً وشعراً ورواية... ويكفي هذه المكانة فخراً أن نبي الإسلام سيد الخلق محمداً، صلى الله عليه و سلم، قد حث عليها في أكثر من حديث نبوي شريف، واختار أن يجلس مع من يتعلّمون، وشرفهم.... وقال (إنما بُعثت معلماً).

وتسعى الأمم إلى رفع مكانة المعلم بدءاً بإعداده ليتمكن من الوفاء بمسؤوليات عمله كما تحرص على توفير أفضل السبل للعيش الكريم الذي يتناسب وتفرغه لشرف المهنة التي يتحمل أعباءها.

وليس من المبالغة القول أن المملكة العربية السعودية تأتي في طليعة الدول التي تُولي المعلم ما يستحقه من اهتمام ورعاية، اعترافاً بفضله في بناء مستقبل الأمة، فقد انتشرت المدارس في كل مكان، تنشر نور العلم، وأخذ المعلم نصيبه من الاهتمام، وارتفع مستوى إعداده وتحسَّنَ مستواه، وفُتِحَ أمامه المجال ليستكمل دراساته العليا....

وإن كان ذلك وغيره يمثل جهوداً متميزة في تكوين المعلم، إلا أن التربية العملية

تبقى لها مكانتها وأهميتها في برامج إعداد المعلمين و تأهيلهم، إذ لم يعد تكوين المعلم يقتصر على الجوانب النظرية البحتة، بل إن التكوين الجيد للمعلم في كافة التخصصات العلمية يتطلب تجهيزه أكاديمياً و ثقافياً ومهنياً ليصبح قادراً على الاستمرار في عطائه، متسلحاً بالخبرات الميدانية المطلوبة التي تجعله قادراً على الاضطلاع بدوره في العملية التعليمية.

فقد توسع مفهوم التدريس والتعلم توسعاً معرفياً وتفرد في مبادئه وأستراتيجياته ومتطلباته وأهدافه. وكان لهذا التوسع تأثيراته الفاعلة في مأسسته وقيام جمعياته وحركاته النهضوية. ووصل فن التدريس مرحلة الحداثة في طروحاته ونظرياته وممارساته ودخل عصر التجريب والاستقصاء والإتقان وتقنية المعلومات والاتصالات. الأمر الذي حدا بالبعض إلى القول بأن النهضة التربوية التي يشهدها العالم اليوم تشبه إلى حد كبير النهضة البشرية الصناعية التي شهدتها أوروبا في القرن السادس عشر كونها نهضة شهدت تبدل القيم والمفاهيم والممارسات في المجتمعات البشرية بشكل لم تشهده من قبل. وأصبحت رحلة من يمتهن التدريس كرحلة الفنان التشكيلي الذي يعكس في لوحاته معرفة الكون والإنسان ورؤى المستقبل ورؤاه من خلال اللون والظل والطيف وفهم نواميس الأخلاق والكون.

ولقد لوحظ من خلال الدراسات المنهجية أنه بالرغم من بعض الاختلاف في الفلسفة والأسلوب التطبيقي للتربية العملية من دولة أو مؤسسة تربوية لأخرى، إلاّ أن هناك اتفاقاً وظيفياً عاماً على أساسية التربية العملية في مناهج تكوين المعلمين وضرورياً لنجاحهم وبلورة كفايتهم التدريسية العملية.

ومهما يكن، فإن التربية العملية أيا كانت الصيغة التنظيمية والتطبيقية التي تتخذها فإنها تشكل عنصراً رئيساً لا غنى عنه في مناهج تكوين المعلمين حيث بدونها تفقد هذه المناهج فاعليتها وصلاحيتها العامة، وتعد من الوجهة التربوية بهذا ناقصة غير بناءة.

وتهدف التربية العملية إلى تنمية الصفات والخصائص الشخصية، والاجتماعية، والمهنية، والمهارات اللازمة لمعلم المستقبل. وهذه المهارات لا تقتصر فقط على الأدوار والوظائف المطلوبة داخل الفصل بل تمتد إلى نشاط المعلم داخل المدرسة، وخارجها من أجل تطوير عملية التعليم بما يتناسب مع مطالب المجتمع واحتياجات المستقبل.

وبصفة عامة فإن التربية العملية تعمل على مساعدة الطلاب المعلمين لتعرف مكونات النظام المدرسي، والتفاعل المنظومي بين هذه المكونات، وإكسابهم الكفايات اللازمة لتخطيط الدروس اليومية، والمقرر الدراسي طوال فترة التدريس، وتنفيذ التدريس، وإدارة الصف، وتقويم عملية التعلم. كما تعمل التربية العملية على مساعدة الطلاب المعلمين اكتساب اتجاهات موجبة نحو الطلاب والمدرسة ومهنة التدريس، وكذلك اكتساب الكفايات اللازمة لخدمة البيئة. وهذا ما يحاول تحقيقه الكتاب الذي بين أيدينا، فعلى الرغم من أنه دليل إرشادي إلا أنه يسهل التعامل معه حيث يزود الطلاب المعلمين بالمهارات والجوانب الأساسية المهمة التي ينبغي الوعي بها أثناء ممارستهم مهنة التدريس، مثل : التخطيط وتنظيم الفصل وإدارة السلوك والتقويم، ويركز هذا الكتاب على جودة التعليم و التعلم، ويراعي أحدث النظم والتعديلات التشريعية ليتلاءم ذلك مع الأطر الموضوعة من قبل هيئتي OFSTED & TTA المعنيين بالعملية التعليمية مستعرضاً أهم ما توصل إليه التربويون من نظريات ومدارس وفلسفات في مجال مهنة التعليم.

ويُعد هذا الكتاب الذي نشرته مؤسسة روتلدج فالمر البريطانية للنشر الكتاب المرجعي الأهم الذي يناسب جميع الطلاب الذين يحصلون على مقررات تدريب تمهيدية لممارسة التدريس، كما يُعد الأكثر احتراماً واستخداماً وسط الكتب الدراسية المتعددة التي تتناول مقررات التدريب التمهيدية للمعلمين، وسيكون مصدراً أساسياً لأي طالب من الطلاب المعلمين.

ومن أقوال المجلة البريطانية للدراسات التربوية عن طبعته الرابعة " لا يمكن أن نجد لك في هذا الكتاب فصلا بعينه على أنه الأفضل، فجميع الفصول تحتوي على

مواد مفيدة سوف تساعد أولئك المشاركين في الجوانب العملية للتدريس، وليس فقط المعلمون المبتدئون الذين عليهم أن يفكروا بعمق أكبر في عمليتي التعليم و التعلم ".

في حين تتميز الطبعة الخامسة المحدثة التي بين أيدينا الآن بفصول جديدة عن مرحلة التأسيس والجوانب التشريعية، والتدريس والتعلم، واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات في الفصل الدراسي، بالإضافة إلى مواد جديدة عن تعلم القراءة والكتابة والحساب وحقوق الأطفال وملفات التقدم ليصل مجموع فصوله إلى ثمانية عشرة فصلاً.

وهناك مجموعة من مصادر التعلم الإضافية التي يمكن للطلاب الحصول عليها من موقع الإنترنت التالي: www.routledgefalmer.com/companion/0415330675، وهو يشتمل على العديد من الأبحاث والروابط المهمة والمواد القابلة للتحميل من الإنترنت.

والحقيقة أن هذا الكتاب يمثل قفزة نوعية في دراسة أساسيات مهنة التعليم فلم يترك لا شاردة و لا واردة تهم مستقبل المعلم المهني إلا وذكرها رابطاً النظرية مع التطبيق والممارسة.

وقد قام بتأليف هذا الكتاب لويس كوهين وهو أستاذ التكنولوجيا في جامعة لوج برو للتكنولوجيا؛ ولورنس مانيون المحاضر السابق في جامعة متروبوليتان بمدينة مانشستر؛ وكيث موريسون وهي محاضر أول في التربية بجامعة دورهام وتعمل حالياً أستاذ التربية ونائب رئيس جامعة ماكاو، وهم مؤلفون للعديد من الكتب منها "طرق البحث في التربية" الطبعة الخامسة أيضاً، التي نشرت من خلال مؤسسة روتلدج فارمر للنشر.

الأمل في أن تساهم مادة هذا الكتاب بطبعته الخامسة المنقحة والمزيدة، في تسهيل مهام التطبيق وإقناع خبراته بوجه عام، وأن يجد فيه الطالب المعلم ومن يمتهن التدريس عوناً مفيداً له في تطبيقاته وتطوير كفاياته الوظيفية المتنوعة. ونظراً لكبر حجم الكتاب فسوف نقدم مادته في جزأين كما هو موضح في الفهرس مراعين في ذلك المدى والتتابع.

والله دائماً ثم أجيالنا وتقدمنا التربوي من وراء الجهد والقصد، وهو وحده الكامل المعين.

المترجم

مقدمة الطبعة الخامسة

لقد مضت ثمانية أعوام منذ صدور الطبعة الرابعة من كتاب "دليل ممارسة التدريس"، وإننا مدينون لمؤسسة روتلدج فالمر للفرصة التي أتاحتها لنا لتحديث وتوسيع الكتاب في طبعته الخامسة، لقد أعيد كتابة الكتاب بطريقة شاملة واشتمل أربعة فصول رئيسة جديدة، وهي:

١- المرحلة التأسيسية في التعليم.

٢- تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم.

٣- الجوانب التشريعية.

٤- التدريس والتعلم.

كما تشتمل الطبعة الخامسة أيضاً على مناقشات حول:

١- الإصلاحات والتطورات التعليمية في انجلترا وويلز.

٢- مدارس بيكون الخاصة والمتقدمة.

٣- المنهج الدراسي الوطني المعدل في انجلترا وويلز.

٤- المتطلبات المعدلة للتعليم الأولي للمعلمين من هيئة تدريب المعلمين، شاملة اختبارات الحساب والقراءة والكتابة وتقنية المعلومات والاتصالات.

٥- الضغوط في مهنة التدريس.

٦- استغلال مصادر الإنترنت في التخطيط والتدريس.

٧- مواقع الإنترنت المفيدة للمعلمين .
٨- اتجاهات ذهنية في التعليم والتعلم .
٩- تطوير التفكير الابتكاري والإبداعي.
١٠- التدريس المباشر والتدريس الشامل للفصل الدراسي ككل.
١١- سمات التعليم والتعلم الفعّال.
١٢- الدوافع والتعلم .
١٣- الدمج الطلاب وتكافؤ الفرص .
١٤- دور منسقي الاحتياجات الخاصة .
١٥- اضطراب نقص الانتباه / النشاط الزائد .
١٦- زيادة التحصيل الدراسي للأبناء في المدارس .
١٧- الطلاب الموهوبون والمتفوقون .
١٨- الشغب في المدارس وكيفية التعامل معه .
١٩- الواجب المنزلي وأعمال التصحيح .
٢٠- أهمية التقويم البنائي .
٢١- التقويم الواقعي والتقويم القائم على سجلات الطلاب وتقويم الأداء.
٢٢- بناء الاختبار .
٢٣- حفظ السجلات.
٢٤- ملفات التقدم .

ويشير الكتاب بشكل واسع إلى مواقع متعددة للإنترنت وإلى وثائق حكومية وإلى أحدث الأبحاث والرسائل في هذا المجال، وجدير بالذكر أن التعديلات التي شهدتها الطبعة الخامسة سوف تضمن لكتاب " دليل ممارسة التدريس" ما يبقيه الكتاب المرجعي الأهم في مجال إعداد الطلاب المعلمين للعمل في الفصول الدراسية المعاصرة.

obeikandl.com

دليل ممارسة التدريس – موقع كومبانيون على الإنترنت

إن هذه الطبعة الخامسة المحدثة تماماً من كتاب " دليل ممارسة التدريس" مصحوبة بموقع الإنترنت والذي يتميز بوجود مواد مساعدة قابلة للتنزيل من على الإنترنت للطلاب والمحاضرين، وكذلك العديد من الأدلة والارتباطات الأخرى لمواد مفيدة.

ومن خلال تنظيمه الموضوعي الذي يعكس تركيب الفصول في هذا الكتاب الدراسي سوف يكون موقع الإنترنت هذا أداة قيمة لأي معلم أو طالب في التربية العملية يريد التمرين وتحسين ممارسته.

وتشتمل المواد التي يتميز بها الموقع على:

- مجموعة من قوالب خطط الدروس القابلة للتعديل والتطبيق.
- مواد أصلية إضافية عن مواد دراسية تتنوع من استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في الصف الدراسي إلى التقويم وإلى القضايا القانونية وحقوق الطبع.
- إرشادات لقراءات إضافية.
- قدر هائل من مواقع الإنترنت المرتبطة التي تشتمل على مواد تتعلق بالطلاب وكذلك مواقع عملية تقدم موارد الصف الدراسي للمعلمين والتلاميذ.
- عروض موجزة للمحاضرين.

إن موقع الرفيق يهدف إلى تقديم قيمة حقيقية مضافة إلى هذا الكتاب الدراسي الشامل بالفعل – ونأمل أن تجد فيه الفائدة والنفع لك.

قم بزيارة موقع الإنترنت www.routledgefalmer.com/companion/0415306752

كما يمكنك أن تشعر بالحرية وتقوم بتصفح موقع www.routledgefalmer.com للحصول على معلومات عن السلسلة الواسعة من الكتب والمصادر للمعلمين وطلاب التربية العملية.